Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Reflections of the rehabilitation program on the lives of detainees in Al-Jadaa Center from their point of view (Field study)

Saddam Mohammed Hameed [1] **Khalid Abdul Karim Ismail[2]**

University of Mosul- College Of Education For Humanities – Nineveh , Iraq [1]

Department of Immigration and Displacement in Nineveh – Nineveh - Iraq[2]

Article information

Received : 26/2/2025

Revised : 10/3/2025

Accepted : 11/3/2025

Published 1/6/2025

Keywords

program ,rehabilitation, lives of detainees, Al-Jadaa Center.

Correspondence:

Saddam Mohammed

dr.saddam1999@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the repercussions of the rehabilitation program on the lives of the detainees in Al-Jadaa Center from their point of view (field study), and its sample consisted of (207) detainees in Al-Jadaa Rehabilitation Center in Nineveh Governorate for the academic year (2023-2024). To achieve the research objective, the researchers prepared a questionnaire consisting of (55) paragraphs, the validity and reliability of which were verified, then applied to the research sample members. After collecting the data and analyzing them statistically using Pearson's correlation coefficient and percentage, in addition to the t-test for two independent samples and the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, the researchers reached the following results:

1 -The (Rehabilitation Program) scale achieved excellent and very good rates among the research sample members of the detainees in Al-Jadaa Rehabilitation Center, batch.(١٣)

2 -The (Rehabilitation Program) scale among the research sample members of the detainees in Al-Jadaa Rehabilitation Center, batch (16), achieved very good rates.

3 -There is statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the research sample members of those deposited in Al-Jadaa Rehabilitation Center from batches (13) and (16) in the rehabilitation program scale. The researchers came up with a set of conclusions, recommendations and proposals.

Among the recommendations: Writing a book by the Ministry of Migration and Displaced Persons and their partners from members of the Nineveh Volunteer Team that addresses the cultural, religious, educational, legal, livelihood and technical programs that have been provided and their positive impact on peaceful coexistence and to consolidate the concept of citizenship.

Among the proposals: Intellectual security is the way to acquire national, educational, legal and value values for those deposited in Al-Jadaa Rehabilitation Center (field study).

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

انعكاسات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

صدام محمد حميد ١ **خالد عبدالكريم إسماعيل ٢**

[١] جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيـة – نينوى ، العراق

[٢] دائرة الهجرة والمهجرين في نينوى – نينوى ، العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٢/٢٦

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/٣/١٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٣/١١

تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٦/١

الكلمات المفتاحية :

برنامج ، التأهيل ، حياة المودعين ، مركز الجدعة

معلومات الاتصال

صدام محمد حميد

dr.saddam1999@gmail.com

الملخص

هدف البحث التعرف على انعكاسات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)، وتكونت عينته من(٢٠٧) من المودعين في مركز الجدعة للتأهيل في محافظة (نينوى) للسنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان استبانة مكونة من (٥٥) فقرة وقد تم التحقق من صدقها وثباتها، ثم طُبقت على أفراد عينة البحث ، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية فضلاً عن الاختبار التائي (t-test) لعينيتين مستقلتين وبرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، توصل الباحثان للنتائج الآتية:

١- أن مقياس (برنامج التأهيل) حقق عند أفراد عينة البحث من المودعين في مركز الجدعة للتأهيل الوجبة(١٣) حققت نسباً ممتازة وجيدة جدا .

٢- أن مقياس (برنامج التأهيل) عند أفراد عينة البحث من المودعين في مركز الجدعة للتأهيل الوجبة(١٦) حققت نسباً جيدة جدا .

٣- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من المودعين في مركز الجدعة للتأهيل من الوجبتين(١٣) و(١٦) في مقياس برنامج اعادة التأهيل. وقد خرج الباحثان بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

من التوصيات تأليف كتاب من قبل وزارة الهجرة المهجرين وشركائها من اعضاء من فريق نينوى التطوعي يتناول ما تم تقديمه من برنامج تثقيفية ودينية وتربوية وقانونية وسبل العيش وفنية وانعكاساته الايجابية على التعايش السلمي ولترسيخ مفهوم المواطنة.

ومن المقترحات الامن الفكري السبيل الى إكساب القيم الوطنية والتربوية والقانونية والقيمية للمودعين في مركز الجدعة للتأهيل (دراسة ميدانية).

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث:

ان المجتمع العراقي اليوم بأمس الحاجة الى ترسيخ التعايش السلمي، ولعل حاجاته هذه لا تقل عن حاجة المجتمعات العربية والاسلامية والمجتمعات الاخرى في سائر البلدان، بل تزيد عنها بكثير، فالأحداث الاخير التي يمر بها العراق والمنطقة العربية والاسلامية والعالمية تستدعي اهتماماً كبيراً لترسيخ التعايش السلمي لدى الطلبة، فقضية الامن الفكري وضرورة ترسيخها تحظى باهتمام كبير من جانب التربويين والاكاديميين والباحثين على الصعيد المحلي والاقليمي والعالمي لاهميتها في تحقيق التعايش السلمي، فضلاً عن ذلك ضرورة اعادة تأهيل النازحين في مركز (الجدعة) الامل حالياً للاندماج في المجتمع بعد ان كانت لديهم افكار وايدلوجية تهدد سلامة المجتمع وتعايشه السلمي ان صح التعبير فضلاً عن تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين عند مغادرة مركز التأهيل وتعريفهم بسلوكيات المواطنة السليمة، للتغلب على تدني الوعي الوطني نوعا ما، والجهل بالحقوق والواجبات تجاه الوطن والمواطنين، فضلاً عن قلة الاهتمام بالقضايا الوطنية، وتدني الثقة بالقدرة على التغيير والتجديد، واللجوء الى العنف والقوة، والانحراف السلوكي والتطرف الفكري والديني، لذا فمن المأمول ان تعمل وزارة الهجرة والمهجرين ومن خلال برنامجها التأهيلية الى ترسيخ مفهوم الامن الفكري فهو السبيل للتعايش السلمي، وترجمتها الى سلوكيات عملية في واقع حياتهم اليومية من خلال تصميم منهج دراسي يدرس في المراحل الدراسية كافة، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: "ما مدى انعكاسات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة من وجهة نظرهم "؟

المقدمة:

بعد انتهاء العمليات العسكرية للقضاء على الدولة الإسلامية(داعش) في العراق رسميا عام ٢٠١٧ ونهايته في آخر معاقله في سوريا(الباغوز) عام ٢٠١٩ ظهر للمجتمع الدولي تحدي كبير وهو العوائل التي ينتمي احد أفرادها الى عصابات داعش الاجرامية اذ جُمعوا في مخيم الهول الواقع في الجانب السوري على بعد ١٣ كم من الحدود العراقية ويضم اكثر من ٥٨ جنسية من انحاء العالم كافة ,اذ ان الغالبية العظمى منهم من العوائل العراقية والعوائل السورية , وهذا يشكل تهديداً مباشراً وتحدياً للحكومة العراقية سواء كان أمنياً أو إنسانياً كون المخيم قريب جداً من الحدود العراقية ومما يزيد القلق لدى الحكومة، وتحد مستمر لديمومة النصر الذي تم تحقيقه بعد القضاء على خرافة ما يسمى بالدولة الإسلامية (داعش) لذا وجب التدخل انسانياً بإعادتهم الى مناطقهم الاصلية وبحسب القوانين والاتفاقيات الدولية الإنسانية ,فكان لزاماً عودة تلك العوائل كون العراق يعمل ضمن تلك الاتفاقيات والقوانين الدولية الإنسانية.

بعد صدور قرار مجلس الامن الوطني المرقم(٧) لسنة ٢٠٢١ والذي يتضمن عودة جميع العوائل من مخيم الهول السوري الى العراق تم انشاء مركز خاص تابع لوزارة الهجرة والمهجرين يتم فيه تأهيل العوائل القادمة من مخيم الهول على وفق برنامج ونشاطات ودراسات معدة مسبقاً لتهيئة تلك العوائل حيث تقضي فيه العائلة مدة

من (٣-٦) اشــهر يتم ادخالهم في نشــاطات وبرنامج لنزع الفكر المتطرف وإعادة تأهيلهم وبعد ذلك يتم تدقيقهم امنياً وتهيئة المجتمعات المستقبلة لهم واعادتهم الى مناطق سكناهم.

إن إعادة تأهيل العائدين وإعادة إدماجهم هي عملية معقدة تتطلب تخطيطاً دقيقاً ونهجاً متعدد الأبعاد ومشاركة نشطة لمختلف أصحاب المصلحة، في حين أن أساليب إعادة الإدماج قد تختلف من بلد إلى آخر.

أهمية البحث :

ان من مظاهر حفاظ الأمن الفكري على العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية الشــاذة والضــارة والمنحرفة عن السلوك السوي القضاء على مسارات القرصنة الفكرية والايدلوجيات السلبية أو السمسرة الثقافية التي تضعف العمل بالمبادئ وتخدش ماهية القيم الانســانية والتربوية والاخلاقية، وتهمش الثوابت التي لابد من الحفاظ عليها لاي مجتمع؛ حتى يعيش الفرد آمنا مطمئنًا على مكوناته الشــخصــية والحياتية وتميزه الثقافي والاجتماعي والمعرفي ومنظومته الفكرية، ويتأكد من ذلك سلامة فكر الإنسان القويم وعقله وفهمه من الانحراف الشاذ والخروج عن الوسطية والاعتدال ، في فهمه للأمور السياسية والاجتماعية والدينية وتصوره لمجريات الأحداث فى الحياة الاجتماعية.

وعليه يجب التركيز على مفهوم الأمن الثقافي أو الفكري وأهميته وأبعاده والمخاطر التي تهدده على مســتوى الفرد والجماعة والوطن، ووضع استراتيجيات فعالة وكفيلة لمواجهة الإرهاب الفكري كأحد أهم وسائل تعزيز الأمن الفكري والوطني الذي اتسع نطاقه وتعددت مجالاته ليشمل السياسات العامة والآليات الضامنة لتحقيق استقرار الدولة وصــيانة وحدتها وضــمان معتقداتها وتعزيز ثقافتها واحترام تنوعها الثقافي والديني والقومي والمذهبي بما يرسخ قيم التواصل الاجتماعي والتعايش السلمي الإيجابي ويضمن وحدة طيف المجتمع دون النظر إلى الألوان الطائفية أو النوازع العرقية او المذهبية فيها. (هادي، ٢٠٢٠)

https://iraqicenter-fdec.org/archives.

وعليه لا بد من ضرورة نشر الوعي بأهمية العيش باستقرار وامان ونبذ الفكر المتطرف المنحرف الدخيل على الوطن والذي يزعزع التعايش السلمي ، والذي يهدف لضياع الامة وتشتيتها، وفتح أبواب الشبهات والشهوات، وما يضر ويؤذي لنتجنبه ووضعوا ذلك في منظومة متناسقة متكاملة من القيم الانسانية والاخلاقية والتربوية وتتمثل في حفظ النفس وحفظ الدين والعقل والعرض والمال، فإذا تم الحفاظ عليها كانت الحياة آمنة ويتحقق التعايش السلمي. (المحضار،٢٠١٨: ١٥٦)

ان اعداد المواطن الصالح وتعزيز قيم الولاء القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع وفي تنمية الاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه كل ذلك يتحقق من خلال الامن الفكري، وتوسع افاق الانسان المواطن وتعزز في نفسه روح العطاء والانتماء والولاء للوطن وللمجتمع على حد سواء، وان

يدرك من خلالها أنه جزء من أمته وغير منفصل عنها ، ويشعر بانه يحب ويخدم وطنه، لا مجرد السعي وراء مصلحته الخاصة . (ابراهيم،١٩٩٣: ٧)

ويرى الباحثان ان أهمية البحث تأتي من خلال تناوله موضوع في غاية الاهمية وهو برنامج اعادة التأهيل للمودعين في مركز الجدعة فهو السبيل الى التعايش السلمي مستقبلا لابناء المجتمع الواحد، فهو موضوع مهم جداً وحيوي بحكم تأثيره من الحياة اليومية الاجتماعية للمواطنين. لبيان انعكاسات البرنامج لترسيخ مفهوم المواطنة لدي المودعين وذلك بسبب ميولهم الجديدة وتضارب اتجاهاتهم المختلفة كانعكاس لمواجه الافكار غير المرغوب فيها والمتطرفة والتي قد تكون موجودة داخل انفسهم ونبذ كل ما يزعزع الاستقرار والتقدم والتطور للمجتمع.

لذا تكمن أهمية البحث من خلال الآتي :

١- قد يساعد هذا البحث في إلقاء الضوء على البرنامج المقدمة لتأهيل المودعين في مركز الجدعة مما قد ينعكس إيجاباً على حياتهم اليومية والمستقبلية.

٢- قد يفيد هذا البحث في توجيه أنظار القائمين والمختصين في وزارة الهجرة والمهجرين بشكل خاص بتصميم برنامج تأهيلية مستقبلية لمواجهة الازمات والكوارث لا سامح الله مستقبلاً.

٣- جهد علمي متواضع يضاف الى المكتبات والتي قد تفيد المهتمين والباحثين في مجال برنامج التأهيل لترسيخ قيم المواطنة ودورها في التعايش السلمي لدى ابناء الوطن الواحد .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف على انعكاسات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية) ،وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

س١/"ما مدى انعكاسات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الوجبة(١٣) والوجبة(١٦)"؟

س٢/ "هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة المودعين من الوجبتين(١٣) و(١٦) في مركز الجدعة للتأهيل في برنامج التأهيل على حياتهم"؟

حدود البحث .

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- الحد البشري: المودعون من الوجبتين (١٣) و(١٦) .

٢- الحد المكاني: مركز الجدعة للتأهيل في محافظة نينوى.

٣- الحد الزماني: السنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٤- الحد الموضوعي: استبانة انعكاسات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة للتأهيل.

تحديد المصطلحات .

اولاً- البرنامج :

يعرف الباحثان البرنامج بأنه:

خطة منظمة تتضمن مجموعة الاجراءات والعمليات والمعارف والمعلومات والأنشطة الهادفة مصممة في ضوء مكونات علم النفس وعلم الاجتماع والارشاد الديني وفنياتهم ومبادئهم والتي من شأنها توظيف سمات الشخصية الايجابية وتقدم للمودعين في مركز الجدعة للتأهيل من أجل تأهيلهم ومن ثم المغادرة من أجل الاندماج مع أفراد المجتمع بشكل منظم يؤدي الى نشر التعايش السلمي.

ثانياً- التأهيل عرفه كلٌ من:

١- انسل (١٩٦٦) بأنه:

" التأهيل هو التأثير مباشرة في شخصية الإنسان ومساعدته على تنمية قدراته بغية الوصول إلى إحداث تغير في شخصيته بحيث تقتصر عملية التأهيل على مساعدته اكثر مما ترمي إلى العمل المباشر في تغيير الشخصية والسلوك، وأن هدف العقوبة يتعين أن يكون إصلاحياً فتحل فكرة المعاملة محل فكرة العقوبة التطهيرية بهدف إعادة التوافق الاجتماعي وبناءً على العناية بالكشف عن الخطورة الإجرامية لدى المحكوم عليه والعمل على القضاء عليها بالعلاج ثم التأهيل والإصلاح". (أنسل، ١٩٦٦ : ٩٢)

٢- غباري(١٩٨٩) بأنه :

" يرمي التأهيل إلى مساعدة الفرد في إحداث تغيير في سلوكه لاندماجه الاجتماعي مما يفترض نبذ بعض المفاهيم السلبية وتبين مفاهيم إيجابية متوافقة مع تلك التي تسود المجتمع بحيث تتنافر بين الفرد والجماعة مما يؤدي إلى النبذ والرفض فيسلك مجدداً مسالك الانحراف". (غباري، ١٩٨٩: ٦٤)

عرفه الباحثان بأنه:

عملية إعادة التأهيل مجموعة من التدخلات لإعادة تأهيل الأفراد المودعين في مركز الجدعة للتأهيل وذلك من خلال تقديم البرنامج النفسية والاجتماعية والتوعوية والدينية وتعليمهم سبل العيش فضلا عن الانشطة الفنية والرياضية ودعم المواهب ولتجنيبهم الايذاء الجسدي أو العقلي والاهتمام بصحتهم وعافيتهم حتى يستطيعوا الاندماج في المجتمع مرة أخرى.

خلفية نظرية .

اولاً- مقدمة :

لتعزيز مفهوم التعايش يكون من خلال القيم التربوية والربط بين ارتفاع مستويات التعليم وتحسين المعيشة، وبين رسوخ فكرة احترام القانون ورسوخ ثقافة التسامح ونبذ العنف، فجميعها متطلبات أساسية لتحقيق الاستقرار والسلم الأهلي، وهو مدخل أساسي للتعايش السلمي المشترك لكن الواقع الراهن في مجتمعنا، وهنا يمكن القول ان

تحقيق السلم الاهلي والتعايش يتم بالاعتماد على منظومة القيم التربوية ويكون في إطار الدولة بمظاهرها المدنية التي تتسع فيها فضاءات الحرية واحترام حقوق الإنسان وبروز فاعلية المجتمع المدني كمؤسسات تنتج حياة الأفراد ضمن نسق ثقافي وسياسي يعزز من المدنِية ومنظومتها الحقوقية والمؤسسية ومن مفهومي التعايش والسلم الأهليين من أهم مظاهر الثقافة القيمية والمدنية ومن وأهم مظاهر الحياة الحضرية. (حميد،٢٠٢٣: ٣٨)

ثانياً- أسس التعايش السلمي :

تعددت أسس التعايش السلمي التي جاء بها الفقه، ولعل أهمها:

١- وجود القناعة التامة والرغبة المشتركة للتعايش السلمي، بحيث تكون هذه الرغبة نابعة من الذات الإنسانية وليست مفروضة تحت أيت ضغوط وأياً كان مصدرها، أو مرهونة بشروط مهما كانت مسبباتها.

٢- التفاهم والإتفاق المشترك على أهداف التعايش وغاياته حتى لا يكون التعايش فارغاً من أي مدلول عملي، وذلك بما يخدم الإنسانية، ويحقق مصالحها العليا.

٣- التعاون المشترك والعمل الجاد للوصول الى تحقيق أهداف التعايش ونتائجه المرضية، ووفقاً لخطط تنفيذية يشترك فيها الجميع.

٤- صيانة التعايش السلمي بسياج من الإحترام والثقة من أجل الإستمرارية وعدم الإنحراف عن مسار التعايش.

٥- تنمية المشتركات وتعزيز ثقافة الحوار، فلدى الإنسانية مشتركات كثيرة تتجسد فيها القيم الإنسانية التي تجمع عليها البشرية بدياناتها المختلفة، من شأنها رأب الصدع والحد من الإختلاف.

٦- تعزيز دور القانون، إذ يهدف القانون الى انتظام الحياة والمحافظة على الأمن والإستقرار وحماية الحقوق والحريات، وتحقيق العدل والمساواة. إن احترام سيادة القانون على الصعيد الوطني والدولي والإلتزام به يزيد المجتمعات قوة وتماسكاً، كما يشكل أرضية صلبه للتعايش السلمي. (حكمت، ٢٠١٦: ٣٣٢-٣٣٥)

ثالثاً- نماذج من برنامج إعادة التأهيل حول العالم:

بعد احداث عام ٢٠١٤ وظهور الدولة الاسلامية (داعش) وانتماء الكثير من الاشخاص من كافة الجنسيات العربية والاجنبية كان واجباً على الدول معالجة ومنع عودة تلك العوائل التي شاركت في تنظيم داعش في سوريا والعراق وكيفية معالجتهم واعادتهم الى اوطانهم ولا سيما بعد انتهاء معركة (الباغوز) آخر المعاقل التي كان يتواجد فيها التنظيم المتطرف فبادرت كثير من تلك الدول في سحب رعاياها من الذين شاركوا في الانتماء الى عصابات داعش (وهنا نقصد بالعوائل أسر الدواعش من نساء وأطفال) ومن تلك النماذج نذكر:

١- نموذج جمهورية كازاخستان:

تضمن إعادة جميع النساء والأطفال الى كازاخستان وعمل برنامج خاصة لتأهيلهم و اطلقت السلطات الكازاخية تسمية "جوزان" على عملية إعادة مواطنيها إلى البلاد، وهي كلمة كازاخية تعني "نبتة مرّة" تنبت في البلاد، ورائحتها مرتبطة بكازاخستان.

وبحسب لجنة الأمن الوطني في كازاخستان، خلال هذه المدة، تم تنفيذ ست مراحل من هذه العملية، وإعادة ٦٠٧ من المواطنين منذ عام ٢٠١٩: ٣٧ رجلا، ١٥٧ امرأة و٤١٣ طفلا، ٣٤ منهم أيتام وتم وضع جميع النساء والأطفال في مركز إعادة تأهيل، اذ تم تجهيزهم لبدء حياة سلمية في البلاد بعد شهر. وبعد إجراء الفحوصات الطبية عمل معهم علماء النفس وعلماء الدين. والتحق الأطفال بالمدارس ورياض الأطفال المؤقتة، اذ عمل معهم المعلمون والمدرسون. وبعد انتهاء الحجر الصحي، تم إرسال جميع النساء والأطفال إلى أقاربهم في مسقط رأسهم وتم تقبلهم بين المجتمع.

٢- نموذج دولة المانيا:

هي واحدة من الدول القليلة التي اتخذت خطوات استباقية نحو إعادة مواطنيها من مناطق النزاع في وقت مبكر من عام ٢٠١٩. حتى الآن ، عاد حوالي ٤٠ بالمائة من حوالي ١١٥٠ فردًا غادروا المانيا للانضمام إلى داعش. ويشمل ذلك ١٠٨ من النساء والأطفال الذين أعادتهم الحكومة الألمانية إلى وطنهم.

وقد طورت المانيا نهجا شاملا لمواجهة هذا التحدي يتضمن إجراءات التحقيق والملاحقة القضائية والقضاء على التطرف. فيما يتعلق بفك الارتباط، تستخدم ألمانيا نهجاً متعدد الأبعاد يشمل العمل الاجتماعي الشامل والدعم النفسي المستهدف والمراقبة من قبل الأجهزة الأمنية, ومن العناصر الحاسمة في هذا النهج تحقيق التوازن بين تعزيز إعادة التأهيل وإعادة الإدماج وضمان الأمن الوطني ,فضلاً عن ذلك طورت ألمانيا مجموعة متنوعة من برنامج مكافحة التطرف، والتي يتم تنفيذها داخل نظام السجون وخارجه, توفر هذه البرنامج التوجيه وغيره من أشكال الدعم للأفراد، وتشجعهم على التخلي عن الاجندة المتطرفة العنيفة وإعادة الاندماج في المجتمع. يمكن أن يكون قياس فعالية مثل هذه البرنامج مسعى صعبًا بسبب الطبيعة المعقدة والشخصية للمعتقدات الأيديولوجية, ومع ذلك تعد هذه البرنامج عنصراً حاسماً في استراتيجية ألمانيا في إدارة إعادة تأهيل وإعادة إدماج المواطنين العائدين.

٣- نموذج مدينة آرهوس الدنماركية:

تحتل الدنمارك مركزا متقدما على قائمة الدول الغربية التي سافر شبابها للمشاركة في القتال بسوريا, ولتحجيم مخاطر العائدين من سوريا ومنع غيرهم من السفر إلى هناك، ابتكرت مدينة آرهوس برنامجا جديدا لتأهيل (المتطرفين) ويستند برنامج إعادة التأهيل الذي تنفذه حالياً على الهيكليات القائمة في قطاعات الخدمات الاجتماعية والمدارس والشرطة, و يشتمل نموذج آرهوس على برنامج لكل من عمليتي الوقاية المبكرة والخروج. يهدف برنامج الوقاية إلى منع المزيد من التطرف العنيف للشباب الذين لا يمثلون بعد أي خطر أو خطر أمني ولكنهم قد يصبحون خطرين إذا استمرت عملية تطرفهم في اتجاه عنيف (والذين قد يرتكبون بعد ذلك أعمال الإرهاب). برنامج آرهوس موجه إلى الأشخاص المتطرفين بالفعل الذين لديهم نوايا وقدرات لارتكاب جرائم عنف

وإرهابية ذات دوافع سياسية ـــ أو دينية. الغرض من تدابير مكافحة التطرف واجتثاثه أو إعادة توجيه عمليات التطرف العنيف، وإعادة دمج المقاتلين الأجانب العائدين.

٤- نموذج تونس:

في العام ٢٠١٤، خلال المراحل الأولى لهذه الأزمة، اقترح الرئيس السابق المنصف المرزوقي تشريعاً كان من شأنه أن يمنح بعض العائدين مساراً للانخراط من جديد في المجتمع. لكن تحت تأثير الضغوط الاجتماعية الشديدة، لم تحظَ هذه المقاربة بقدر كافٍ من الاستحسان، وجرى تهميشها لصالح سياسات ساهمت في تعزيز التفويض الممنوح إلى الأجهزة المسؤولة عن إنفاذ القوانين لتوقيف المعتقلين وملاحقتهم قضائياً. وقد فرضت وزارة الداخلية حظراً على سفر بعض الأشخاص إلى الخارج، وفي تموز/يوليو ٢٠١٥، أقرّ مجلس النواب قانوناً لمكافحة الإرهاب أجاز للجهات المختصة ملاحقة جميع المتورطين في أنشطة إرهابية خارج البلاد، أمام القضاء. وقد وجّه عدد كبير من القادة السياسيين، مراراً نداءات علنية لملاحقة العائدين قضائياً عملاً بأحكام القانون المذكور يبدو أن الحكومة وإدراكاً منها لهذه العقبات حافظت على درجة معيّنة من المرونة. يوضَع العائدون الذين لم يشاركوا في أعمال العنف في الخارج، في الإقامة الجبرية، مع الاكتفاء بطلب توجههم إلى السلطات المحلية بصورة دورية وهذا الإدراك للحاجة إلى مقاربة متمايزة عكسته أيضاً بعض مجموعات العمل التابعة لمسؤولين في الحكومة. لكن نظراً إلى الغياب المستمر للإرادة السياسية، يُبدي القادة تردّداً في الدفع نحو نقاش أكثر جدوى وانفتاحاً عن إعادة التأهيل، يحتاج العائدون إلى مجموعة متنوّعة من الدعم المتخصص والمكيَّف بحسب احتياجات الأشخاص – بما في ذلك الرعاية النفسية، والتدريب على الوظائف، والمشورة الدينية – والذي يذهب أبعد من إمكانات القوى الأمنية أو تفويضها, والجهة الأفضل لتقديم هذا الدعم تتمثّل بالمنظمات والنشطاء الذين هم جزء من المجتمعات المتضرّرة، مع حصولهم على الدعم من الحكومة.

٥- نموذج المملكة العربية السعودية (مركز المناصحة):

مركز المناصحة والرعاية هو مركز تابع للمملكة العربية السعودية انشأ لأول مرة عام ٢٠٠٤ لإعادة دمج المتطرفين في المجتمع من جديد بعد تأهيلهم عقلياً ونفسياً وجسدياً بعد موجة إرهاب تعرضت لها المملكة خلال تلك الفترة وآلية عمل خيمة المناصحة تكون عبارة عن جلسات علمية هادفة بين الموقوفين امنياً المتأثرين بالفكر المتطرف وبين المشايخ أعضاء مركز المناصحة للإجابة عن الشبهات التي وقعوا فيها مع مناقشة أسباب الانحراف ضمن ضوابط شرعية يحددها ولي الامر والعلماء والراسخون في العلم وكان صاحب الفكرة هو الأمير محمد بن نايف من اجل معالجة الفكر المتطرف داخل السجون السعودية وبعد نجاح الفكرة تم نقل المناصحة الى خارج السجون وتم اطلاق سراح الكثير منهم بعد نجاح تلك الفكرة.

رابعاً- آلية عمل مركز الجدعة لإعادة التأهيل النفسي والمجتمعي:

- **الاستقبال:** بعد استقبال العوائل المدققين امنيا من قبل جهاز الامن الوطني يتم نقلهم من قبل قيادة العمليات المشتركة من مخيم الهول الى مركز الجدعة إذ يعد اول مركز لإعادة التأهيل المجتمعي في العراق تتم ادارته من قبل وزارة الهجرة والمهجرين / فرع نينوى حيث تقوم إدارة المركز بالتنسيق مع الجهات الحكومية والمنظمات لتسهيل عملهم في المركز وتقديم افضل الخدمات للعوائل الساكنة وفور وصول العوائل الى المركز يتم تقديم الاسعافات الأولية للمرضى من هم بحاجة الى رعاية طبية وبعد ذلك يتم تقديم وجبة عشاء لهم كونهم يصلون في أوقات متأخرة من الليل وبعد الانتهاء من وجبة العشاء يتم ادخال بياناتهم من قبل موظفي إدارة المركز وتخصيص خيمة لكل عائلة.

١- **حزمة الإغاثة:** يتم فيها تقديم الوجبات الجافة وتجهيزات الخيمة من (فراش,وسائد,اغطية,موقد,وعاء ماء) لكل عائلة من قبل المنظمات العاملة وبأشراف إدارة المركز فور وصول العوائل للمركز.

٢- **حزمة الايواء:** بعد الانتهاء من الاستقبال والإغاثة يتم توصيل العوائل كلٌ الى الخيمة المخصصة التي اعدت قبل وصولهم، بعد استقرار العوائل في الخيم تقوم إدارة المركز والمنظمات العاملة في المركز بتوزيع المساعدات الاغاثية على العوائل وتشمل (سلات غذائية , سلات صحية , سلات منزلية ,سلات ملابس، اغطية , مبردات , نفط ابيض , كازأويل للمولدات العاملة داخل المركز).

٣- **حزمة التعليم :** تعد من اهم الحزم التي تساهم في عملية إعادة التأهيل للعوائل القادمة من مخيم الهول السوري وتشرف عليها إدارة المركز التابعة لوزارة الهجرة والمهجرين/فرع نينوى وتقوم بتقديمها:

أ- وزارة التربية عن طريق التعليم النظامي بأسناد المجلس النرويجي للاجئين (NRC) حيث قامت بفتح مدرسة الجدعة في مركز الجدعة وتقدم هذه المدرسة أربعة أنواع من الدراسات منها (محو الامية , التعليم المفتوح , التعليم المتسرع , والتعليم النظامي).

ب- منظمة ارض البشر الإيطالية(TDH) تقدم التعليم غير النظامي حيث تقدم العديد من البرنامج والنشاطات الخاصة في قطاع التعليم والامومة وكيفية التعامل مع الاطفال وحثهم على الدراسة وتوفر هذه المنظمة التعليم غير النظامي للشباب والفتيات في المركز من خلال صفوف قامت بأنشائها داخل المركز وتوفير القرطاسية والكتب وايضا تقدم المساحات الآمنة والصديقة للطفولة من روضة وحضانة والخاصة باستقبال الاطفال من عمر(٠- ٥ سنوات) وايضا لديها طاقم متخصص في كيفية التعامل ورعاية الاطفال وايضا تقوم بألقاء محاضرات توعوية للعوائل حول التعامل مع الاطفال.

ج- المجلس النرويجي للاجئين (NRC) تقوم بتوفير الدعم اللوجستي لوزارة التربية متمثلة بمدرسة الجدعة اذ تقوم بتوفير القرطاسية واللوازم المدرسية.

٤- **حزمة الرعاية الصحية :** تقوم به العديد من الجهات ومنها:

أ- وزارة الصحة متمثلة بقطاع القيارة الصحي اذ قامت بفتح مركز صحي لتقديم كافة الخدمات الصحية والرعاية الأولية للعوائل الساكنة داخل المركز ويقوم المركز الصحية بإحالة بعض الحالات التي تستوجب نقل خارج المركز الى مستشفى القيارة او مستشفى الموصل بالتنسيق مع إدارة المركز اذ تم إحالة (٢٧٩٨) حالة الى المستشفيات منها (عمليات صغرى وكبرى , حالات الولادة , الجملة العصبية , حالات الحروق , حالات الكسور , حملات ختان الأطفال) وايضا القيام بتعفير المخيم بصورة مستمرة من اجل القضاء على القوارض والحشرات.

ب- منظمة الهجرة الدولية **(IOM) قسم (MHPSS)** وأيضا يقوم هذا القسم بتوفير كافة الاحتياجات الطبية والاسعافات الأولية للعوائل فور وصولها الى مركز الجدعة مع متابعتهم ويقدم ايضا الدعم النفسي والمعالجة النفسية بتوفير اطباء في هذا الاختصاص يقومون بمتابعة الحالات النفسية كون اغلب العوائل القادمة من مخيم الهول تعاني من صدمة نفسية.

ج- منظمة داري الصحية(DARI) التي تقوم بتقديم الخدمات الطبية للعوائل القادمة من مخيم الهول فور وصولهم وتقديم العلاجات اللازمة للأمراض المزمنة وايضا توفير كافة العلاجات وسونار ودعم المركز الصحي الحكومي المتواجد في مركز الجدعة وتوفير سيارات اسعاف للحالات التي تستوجب نقلها الى خارج المركز بالتنسيق مع ادارة المركز.

د- منظمة جيان الطبية(ZHO) اذ تقدم هذه المنظمة الرعاية الطبية للنساء والفتيات المراهقات فضلا عن توفير رعاية طبية للنساء الحوامل.

٥- الحزمة القانونية: تقدمها وزارة الداخلية بالتعاون مع المنظمات الدولية **منظمة(UNHCR)** شريكها الرسمي منظمة **(INTERSOS)** يكون عمل هذه المنظمة بمتابعة كافة الامور والاستشارات القانونية للعوائل بالتعاون مع ادارة مركز الجدعة حيث تقوم بتسجيل العوائل التي لا تمتلك وثائق ومستمسكات ثبوتية بالتعاون مع وزارة الهجرة والمهجرين ووزارة الداخلية ومجلس القضاء الاعلى اذ تم وصول العديد من مديري الجنسية الى مركز الجدعة من محافظات نينوى وصلاح الدين والانبار من اجل اصدار الوثائق لتلك العوائل لتهيئتهم للعودة الى مناطقهم.

٦- حزمة الدعم الاجتماعي وتشمل:

ا- **وحدة تمكين المرأة في فرع نينوى** تقدم برنامج دعم نفسي واجتماعي عن طريق دورات تدريبية (خياطة , حياكة , طبخ , صناعة حلويات) للنساء داخل المركز للاستفادة منها اثناء عودتهم الى مناطقهم.

ب- قسم (MLI) التابع لمنظمة الهجرة الدولية حيث يقوم هذا القسم بتدريب وتطوير المهارات للعوائل الساكنة في مركز الجدعة والاستفادة منها في منطقة الاصل اثناء العودة والاندماج بالمجتمع لتوفير حياة كريمة ويشمل دورات عن(النجارة,الخياطة,وصناعة الحلويات,الصباغة والحلاقة) وايضا يوفر برنامج النقد مقابل العمل للعوائل الساكنة في المركز كافة.

ج- قسم الحماية (PROTECTION) التابع لمنظمة الهجرة الدولية يقوم هذا القسم بمجموعة من النشاطات والبرنامج المعنية بحماية الاسرة والنساء والفتيات ابرزها برنامج (GVB) حيث يعلم النساء والفتيات حول كيفية التصرف اثناء التحرش الجنسي عن طريق اللمس باليد او التحرش الشفوي او التحرش الايمائي.

د- منظمة (**الفاف**) اذ تقدم برنامج منها صناعة الحلويات والنجارة وجلسات الدعم الاجتماعي.

هـ- منظمة (NRC) تقدم دورات تعلم النجارة والحدادة وتعليم تركيب السقوف الثانوية.

و-منظمة **تأهيل المرأة** (WRO) تقوم هذه المنظمة بالتعاون مع ادارة المركز بتقديم برنامجها ونشاطاتها للنساء من خلال انشاء دورات (الخياطة,الحياكة,الحياكة,الرسم,الاعمال اليدوية) حيث توفر هذه الدورات فرص عمل للنساء بعد مغادرة المركز وتقدم ايضا برنامج النقد مقابل العمل وبرنامج دعم الفتيات المراهقات وترتيب برنامج زيارة لأقارب العوائل الساكنة في المخيم وتخصيص مبلغ مالي لهم لنقلهم من مناطقهم الى مركز الجدعة.

ز- فريق نينوى التطوعي اذ تم تشكيل هذا الفريق بموافقة معالي وزيرة الهجرة والمهجرين ومجلس القضاء الاعلى عن طريق التنسيق مع رئاسة محكمة استئناف نينوى وجامعة الموصل وجامعة نينوى ومكافحة الارهاب الفكري للحشد الشعبي وتشكيل فريق يضم اكثر من (٤٠) شخصاً اكاديمياً متخصصاً في جميع الامور ولديه دور بارز عن طريق لجانه الست وهي(لجنة الدعم النفسي والاجتماعي – لجنة الدعم القانوني – لجنة حقوق الانسان وتمكين المرأة – لجنة تطوير سبل العيش ومهارات التسويق – لجنة السلامة الفكرية وبناء السلام – لجنة الفنون ورعاية المواهب)

ويقوم الفريق بإعطاء دورات مختلفة للعوائل جماعية او فردية منذ افتتاح المركز ولغاية اليوم في القاعات او المسرح المخصصة للفريق من قبل ادارة المركز من اجل اعادة وتأهيل تلك العوائل واستكمالا للبرنامج المقدمة من قبل المنظمات.

٧- **حزمة الدعم النفسي:** تشمل البرنامج الترفيهية التي تقدمها إدارة المركز بالتعاون مع المنظمات الدولية مثل (كرة القدم ،كرة اليد ،الماراثون ،البليارد ،كرة المنضدة ،والمسابقات ,والمسرحيات وغيرها) وأيضا وجود طبيب نفسي يعالج الحالات النفسية لبعض من العوائل التي تعاني من صدمات نفسية بسبب وجودهم في مخيم الهول السوري وما رأوه من معاناة هناك.

٨- **حزمة التدريب المهني:** وتشمل جميع البرنامج التي تقدمها إدارة المركز ووحدة تمكين المرأة في فرع نينوى بالتعاون مع المنظمات الدولية وتوفر تعليم مهنة للعوائل بعد مغادرتها للمركز ومن هذه البرنامج (النجارة ،الخياطة ،الحدادة ،الطبخ ،صناعة الحلويات ،الحاسوب ،الحياكة ،الرسم ،الشمع ،الحجر التركي ،السقوف الثانوية ،الصباغة).

خامســـاً– الاحصـــائيات المتعلقة بإدارة المركز والذي تديره وزارة الهجرة والمهجرين/فرع نينوى لغاية كتابة هذا البحث:

١– إعداد العوائل التي تم استقبالها من مخيم الهول السوري(٢٤٤٨) عائلة بواقع (٩٥٣٦) فرداً.

٢– إعداد العوائل المتبقية في مركز الجدعة (٥٧٩) عائلة بواقع (٢٢٢٧) فرداً .

٣– إعداد العوائل التي غادرت مركز الجدعة (١٩٧٠) عائلة بواقع (٧٢٩٤) فرداً .

٤– إعداد الوثائق التي تم اصدارها (٣٣٣ هوية أحوال , ٨١٠ جنسية عراقية , ٨١٢ بطاقة وطنية، ١٠٠ عقد زواج) للعوائل الساكنة في المركز.

٥– تم توزيع (٢٩٥٦٦) سلة غذائية و(٣٤٠٦٩) سلة صحية و(٢٠٨٠) سلة ملابس و(٥٠٠) مبردة و(٦٠٠) بطانيات و(٩٦٦) وسادة و(٢٣٠٢) سلة منزلية و(٨٠٠) سرير منام و(٣٣٥٣٢٠) لتراً من مادة النفط الأبيض ومادة الكاز أويل على مدار الشـهر لتشـغيل المولدات العاملة في المركز عدا المواد المقدمة من قبل المنظمات الدولية.

سادساً– اهمية التعايش السلمي في عند مغادرة مركز التأهيل لتعزيز الوحدة الوطنية وذلك من خلال ما يلي:

١– يسـهم التعايش السـلمي في تحقيق الإندماج بين فئات المجتمع الى جانب بعضـها البعض والذي يمهد بدورة الى تحقيق المصالحة الوطنية والتسامح والعدالة وبالتالي تحقيق الوحدة الوطنية.

٢– يعزز التعايش السـلمي حالة من الإسـتقرار في البنية المجتمعية، الأمر الذي يؤدي بدوره الى تحقيق وتعزيز الوحدة الوطنية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الأفراد.

٣– الحفاظ على السلام والأمن: التعايش السلمي يمنع نشوب الصراعات والحروب التي يمكن أن تنجم عن سوء الفهم، والتحيز ، أو الكراهية بين مختلف الجماعات. وهذا يساعد على ضمان بيئة آمنة ومستقرة للجميع.

٤– يسـاعد التعايش السـلمي في تعزيز الثقة والإحترام المتبادلين، ومن ثم الرغبة في التعاون لخير الإنسـانية في المجالات ذات الإهتمام المشترك وفي مقدمتها الوحدة الوطنية الديمقراطية بتشجيع المشاركة السياسية .

٥– يسـاهم التعايش السـلمي في صـهر الإنتماءات الفرعية في بوتقة واحدة يكون الولاء فيها للوطن الواحد وتقوية النسيج الاجتماعي.

٦– تعزيز التنمية المستدامة: فالمجتمعات التي تتميز بالتعايش السلمي تكون أكثر قدرة على التركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية دون التشتت بسبب النزاعات. (مهدي، ٢٠١١: ١٨٧–١٨٨)

سابعاً– أهداف برنامج التأهيل لتحقيق التعايش السلمي .

تنبثق أهداف برنامج التأهيل من أهداف التعايش السـلمي التي تعنى بالإنسـان وبتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها إلى تحقيق العديد من الاهداف وعلى النحو الآتي:

١- جعل المودع في مركز التأهيل يفهم النظام الاجتماعي ،وتعليمه القيم وضـــرورة مشـــاركته في الحياة الاجتماعية بكل امان واستقرار.

٢- فهم المودعين لحقوقهم وواجباتهم ، والتعرف على القضـــايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيشون فيه .

٣- توعية المودع في مركز التأهيل بحقوقه وواجباته تجاه نفسه واسرته وتجاه الآخرين.

٤- تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية التي تســـاعدهم على التكيف مع الحياة المتغيرة والمتجددة ٥- غرس وتعزيز الانتماء والولاء للوطن،أرضاً، وشعباً،والحرص على أمنه والدفاع عنه.

٦- الالتزام بمبادئ الحق والعدالة الاجتماعية والقيمية والتأكيد على الحوار لتعزيز القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية.

٧- تعويد المودع المحافظة على الممتلكات العامة مستقبلاً ،وحب واحترام الأنظمة والتقيد بها.

٨- غرس روح المبادرة للأعمال التطوعية والخيرية. (الدبش،٢٠١١: ٨١)

ثامناً- وسائل برنامج أعادة التأهيل :

هناك عدة صور يمكن بها إعادة تأهيل المودعين في مركز الجدعة ، كما في الشكل الاتي:

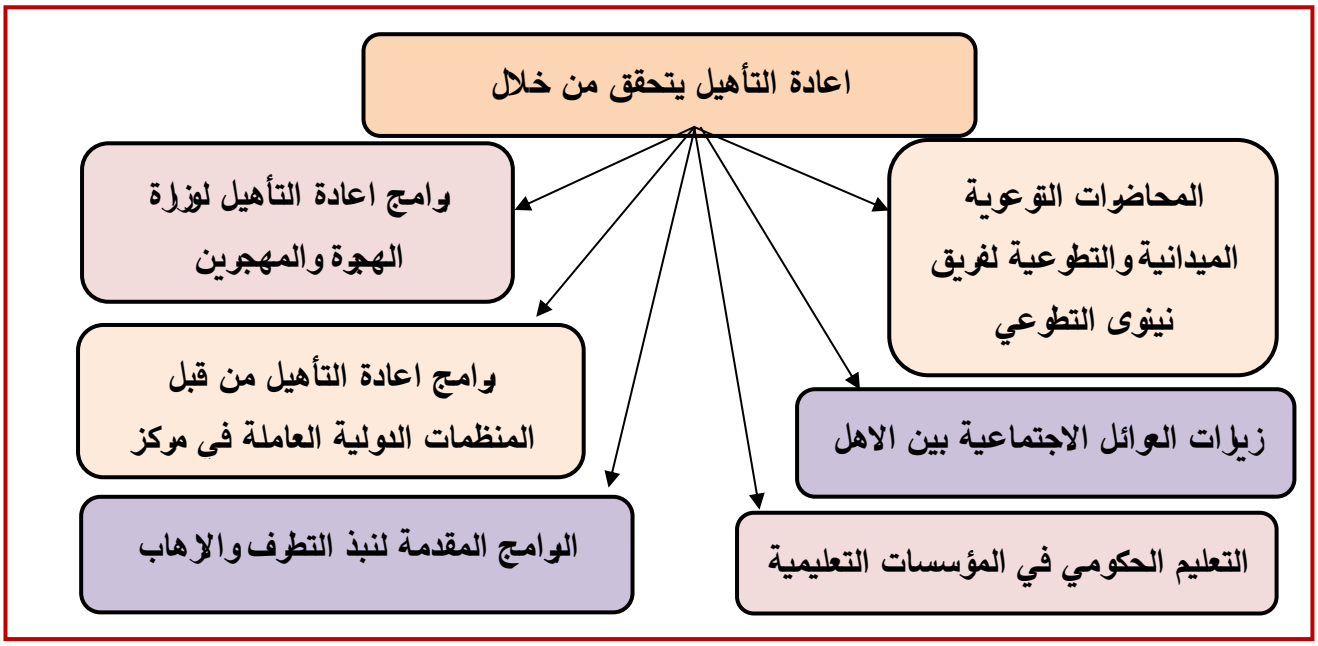

مخطط يوضح وسائل برنامج التأهيل

منهجية البحث وإجراءاته :

ســـنتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعها الباحثان في تحديد مجتمع البحث وعينته واعتماد أداته وتفريغ البيانات وكما يلي:

أولاً- تحديد مجتمع البحث .

يتألف مجتمع البحث الحالي من المودعين في مركز الجدعة للتأهيل الوجبتين (١٣) و(١٦) في محافظة نينوى ولكلا الجنسين(ذكور، واناث) ومختلف الاعمار.

ثانياً- اختيار عينة البحث .

تم اختيار(١٠٠) مواطن ومواطنة من الذين يعيشــون في مركز الجدعة من المودعين للوجبتين(١٣) و(١٦) في محافظة نينوى للعينة الاســـتطلاعية ، اما العينة التطبيقية فقد تكونت من (٢٠٧) مواطناً ومواطنة الذين يعيشون في مركز الجدعة من المودعين للوجبتين(١٣) و(١٦) في محافظة نينوى وكما في الجدول(١) .

جدول (١) عينة البحث الاستطلاعية والتطبيقية حسب الوجبة المودعة في مركز الجدعة

العينة	الوجبة ١٣	الوجبة ١٦	المجموع
الاستطلاعية	٥٠	٥٠	١٠٠
التطبيقية	١٠٠	١٠٧	٢٠٧
المجموع	١٥٠	١٥٧	٣٠٧

ثالثاً- اداة البحث:

لغرض التعرف على انعكاسات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة من وجهة نظرهم ، فقد صـاغ الباحثان الفقرات من خلال الادبيات الخاصـة بموضـوع البحث فضـلاً عن خبرة الباحثين والتي تمتد عشر سنوات في هذا المجال فقد تكونت أداة البحث بصيغتها الاولية من(٥٥) فقرة .

- صدق الأداة .

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة فقد عرضها الباحثان الى مجموعة من الاساتذة المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والذي بلغ عددهم (١٥) من تدريسيين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وقد اتفقوا على نســـبة(٨٦٪) من الآراء معياراً للقبول من عدمه على الفقرات وفي ضـــوء ملاحظات المحكمين

[١] – أ.د. داود عبد السـلام صـبري / جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشـد للعلوم الانسـانية. ٢– أ.د. شـذى عادل فرمان/ جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشـد للعلوم الانسـانية. ٣– أ.م.د. احمد داود سـلمان/جامعة ديالى/كلية التربية الاسـاسـية. ٤– أ.م.د. اسماعيل حسـن عبدالله/ جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشـد للعلوم الانسـانية. ٥– أ.م.د. ناصـر خضـير سـكران/ جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.

وآرائهم تم تعديل صـــياغة عدد منها فيما يناســـب هدف البحث ،وبذلك أصـــبحت الأداة جاهزة للتطبيق ويمكن اعتمادها في البحث الحالي .

- ثبات الأداة .

تحقق الباحثان من ثبات الأداة وذلك باعتماد أسلوب الإعادة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من المودعين في مركز الجدعة للتأهيل مكونة من (١٠٠) فردا يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٨/١٥ تم اختيارهم من المجتمع الأصـــلي للبحث وبعد مضـــي أســـبوعين من التطبيق أعاد الباحثان تطبيق الأداة يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/٩/١ على أفراد عينة البحث نفســها ثم طبق معامل ارتباط بيرســون لاســتخراج الثبات وبلغت(0.82) وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

- تصحيح الأداة .

لغرض تكميم الأداة وإعطائها الصـــفة الرقمية فقد تم إعطاء البدائل الخماســية فيها الأوزان متحققة بدرجة (كبيرة جدا، كبيرة، ومتوســـطة، وقليلة، قليلة جداً) وأعطيت الدرجات(٥،٤،٣، 2،1) للفقرات الايجابية على التوالي، واعطيت الدرجات (5,4,3,2,1) للفقرات السلبية وبلغت الدرجة الكلية للأداة من(٢٢٠-44) درجة .

- تطبيق الأداة .

بعد تحديد عينة البحث واســـتخراج دلالة صـــدق وثبات الأداة طبق الباحثان اداة البحث على أفراد عينة البحث، وبدأ من يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/٩/١٥ وانتهيا منها يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٤/١٠/٢٠ .

رابعاً - الوسائل الإحصائية . اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١- معامل ارتباط بيرسون : لحساب ثبات أداة البحث. (البياتي،٢٠٠٨ : ١٤٠)

٢- الوسط المرجع : لحساب حدة الفقرة. (البياتي،٢٠٠٨: ٩٢)

٣- الوزن النسبي : لتحديد الاهمية النسبية للفقرة . (الجبوري,١٩٩٢: ١٦)

٤- اختبار (z-teast) للنسب لاستخرج دلالة الفرق للسؤال الثاني .

عرض النتائج ومناقشتها .

بعد توزيع أداة البحث على أفراد العينة، وتحليلها إحصـــائيا وفقاً لســـؤالي البحث ارتأى الباحثان عرضـــهما ومناقشتهما على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه .

س١/"ما مدى انعكاسات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الوجبة(١٣) والوجبة(١٦)"؟

للإجابة عن الســؤال اســتخرج الباحثان الحدة والوزن النســبي لمقياس انعكاســات برنامج التأهيل على حياة المودعين في مركز الجدعة وأدرجت البيانات في الجدول(٢).

جدول(٢) درجة حدة الفقرات والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاداة لاجابات عينة البحث من المودعين في مركز التأهيل الوجبة (١٣)*

ت	الفقرات	الحدة	الوزن النسبي
١	اشعر ان برنامج التأهيل غير نافعة	0.17	%3.4
٢	لدي قناعة ان البرنامج مجرد امور عادية	0.23	%4.6
٣	اشعر بالتعاسة عندما اتلقى موضوعات برنامج التأهيل	0.2	%4
٤	ارى ان برنامج التأهيل مضيعة للوقت	0.1	%2
٥	شعرت ان الجميع من مقدمي برنامج التأهيل ينظرون ويتعاملون معي بشكل سيء	0.23	%4.6
٦	تولد لدي شعور بالانتقام من جميع من يقدم برنامج التأهيل	0.13	%2.6
٧	ارى ان الحياة مملة وتعيسة داخل المركز عندما تقدم برنامج التأهيل	0.39	%7.8
٨	احمل افكار سيئة عن برنامج التأهيل	0.54	%10.8
٩	فكرت عندما تنتهي برنامج التأهيل من ان انهي حياتي بأية طريقة	0.48	%9.6
10	اغلب مصلحتي الشخصية على المصلحة العامة للمجتمع اثناء تلقي برنامج التأهيل	0.48	%9.6
	الكلي للفقرات السلبية	0.295	%5.9
11	شعرت بإنسانيتي خلال تقديم برنامج التأهيل	4.59	%91.8
12	وجدت نفسي ذا قيمة خلال برنامج التأهيل	4.71	%94.2
13	ارى ان الجميع محترم عندما نتلقى برنامج التأهيل	4.64	%92.8
14	احبذ تذكيري بالحياة والتعايش مع الاخرين خلال تقديم برنامج التأهيل	4.40	%88
15	وجدت معاملة محترمة من مقدمي برنامج التأهيل	4.82	%96.4
16	كنت فرحاً خلال تزويدنا ببرنامج التأهيل	4.74	%94.8
17	ارى ان جميع الأفراد في برنامج التأهيل مخلصين	4.73	%94.6
18	لدي شعور بالعدالة عند تقديم برنامج التأهيل	4.70	%94
19	يشجع مقدمي برنامج التأهيل على التسامح والتعايش السلمي مع الاخرين	4.75	%95
20	لدي شعور بالفخر من قبل المجتمع الذي اعيش فيه من خلال برنامج التأهيل	4.65	%93

21	افضل الاختلاط والتعاون مع الاخرين خلال تقديم برنامج التأهيل	4.69	%93.8
22	اشعر بالانتماء للمجتمع عندما تقدم برنامج التأهيل	4.75	%95
23	يحفزني برنامج التأهيل في التعلم لتكون حياتي افضل مهما كان عمري	4.68	%93.6
٢٤	ارى ان جميع المسئولين الذين يزورونا خلال تقديم برنامج التأهيل محترمون	4.75	%95
٢٥	اجد نفسي افضل من جميع الناس لما اتلقاه من برنامج التأهيل	4.58	%91.6
٢٦	برنامج التأهيل يشجعني على تكوين علاقات اجتماعية مع جميع ابناء المجتمع مهما كان معتقدهم ومذهبهم الديني	1.63	%32.6
٢٧	يشجعني برنامج التأهيل على متابعة الاعلام والبرنامج الثقافية ووسائل التواصل الاجتماعي	4.48	%89.6
٢٨	لدي شعور بالانتماء والمعاملة الجيدة خلال تقديم برنامج التأهيل	4.64	%92.8
٢٩	ارى ان بإستطاعتي العيش في المجتمع بعد تلقي برنامج التأهيل	4.75	%95
٣٠	يرغبني برنامج التأهيل على بناء حياة جديدة	4.79	%95.8
٣١	ارى ان جميع المحاضرين في مركز الجدعة متمكين علمياً وثقافياً وانا اتعايش مع افكارهم خلال تقديم برنامج التأهيل	4.82	%96.4
٣٢	لدي قناعة في كل برنامج التأهيل في مركز الجدعة بأهميتها لحياتي	4.78	%95.6
٣٣	ارى ان برنامج التأهيل في مركز الجدعة مهم وساهم في تنمية افكاري نحو حياة افضل لي ولاسرتي	4.76	%95.2
٣٤	لدي قناعة بان جميع العاملين والمحاضرين لبرنامج التأهيل في مركز الجدعة يسعون لخدمتي لتكون حياتي سعيدة	4.74	%94.8
٣٥	اشعر ان جميع العاملين والمحاضرين خلال برنامج التأهيل اخوتي ويحبون الخير لي ولاسرتي	4.77	%95.4
٣٦	اشعر بالامان والاستقرار اثناء وجودي في مركز الجدعة ومن خلال تقديم برنامج التأهيل	4.81	%96.2
٣٧	وجدت طيلة مدة مشاركتي في برنامج التأهيل الاهتمام والاحترام وحسن المعاملة والسلوك الحسن اتجاهي	4.76	%95.2
٣٨	ارى ان وجودي في برنامج التأهيل اعطاني امل في حياة افضل	4.66	%93.2
٣٩	لدي ثقة بان جميع العاملين والمحاضرين يسهرون لخدمتي ولسعادتي من خلال برنامج التأهيل	4.75	%95

٤٠	احببت جميع العاملين والمحاضرين لانهم يساهمون ببناء افكاري الصحيحة خلال تقديم برنامج التأهيل	4.69	%93.8
٤١	اشعر بالثقة بالنفس اثناء تقديم برنامج التأهيل ببناء حياة افضل لي ولاسرتي	4.72	%94.4
٤٢	ساساهم بعد الخروج من مركز الجدعة بتوعية الناس للابتعاد عن الافكار المنحرفة لتأثري بالافكار التي تلقيتها من برنامج التأهيل	4.65	%93
٤٣	لدى رغبة في التعاون مع ابناء المجتمع عندما اخرج من مركز الجدعة لتبديل افكاري خلال تقديم برنامج التأهيل	4.77	%95.4
٤٤	لدي تفائل بالحياة بعد الخروج من مركز الجدعة بسبب برنامج التأهيل	4.66	%93.2
٤٥	اساهم في نشر الفكر المعتدل اينما كنت بعد الخروج من مركز الجدعة لتغيير افكاري من خلال برنامج التأهيل	4.54	%90.8
٤٦	اساهم في تعليم قيم الانتماء لمواجهة الفكر المتطرف بعد الخروج من المركز بسبب ما تلقيته من برنامج التأهيل	4.67	%93.4
٤٧	سأشارك بالانتخابات القادمة كوني مواطن عراقي لدي حقوق وعليَ واجبات اتجاه وطني وهذا ما اكد عليه برنامج التأهيل	4.55	%91
٤٨	شجعتني برنامج التأهيل على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الافكار المعتدلة ونبذ العنف	4.40	%88
٤٩	ينبهني برنامج التأهيل اذا رأيت اي شخص ينشر الافكار المتطرفة انما ضرر فيها منها ومن خطورتها	4.58	%91.6
٥٠	وعاني برنامج التأهيل وسأعمل وفقاً للقيم والاعراف السائدة والقوانين	4.71	%94.2
٥١	اعطاني برنامج التأهيل الامل باني مواطن صالح واخدم المجتمع مستقبلاً.	4.83	%96.6
٥٢	نورني برنامج التأهيل على بناء علاقتي مع الاخرين من منطلق الاحترام والتعايش السلمي	4.66	%93.2
٥٣	علمني برنامج التأهيل لابد ان اساهم في الحفاظ على الامن والسلم المجتمعي	4.78	%95.6
٥٤	ساقدم كل الشكر والامتنان لجميع القائمين في برنامج التأهيل الذين أعادوا لي حياة جديدة ملئها الحب والاحترام	4.89	%97.8
٥٥	شجعني برنامج التأهيل الالتحاق بأهلي بكل مودة واحترام	4.87	%97.4
	الكلي للفقرات الايجابية	4.628	%92.56

جدول(٣)

درجة حدة الفقرات والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاداة لاجابات عينة البحث من المودعين في مركز التأهيل الوجبة (١٦)*

ت	الفقرات	الحدة	الوزن النسبي%
١	اشعر ان برنامج التأهيل غير نافعة	0.13	%2.6
٢	لدي قناعة ان البرنامج مجرد امور عادية	0.05	%1
٣	اشعر بالتعاسة عندما اتلقى موضوعات برنامج التأهيل	0.14	%2.8
٤	ارى ان برنامج التأهيل مضيعة للوقت	0.17	%3.4
٥	شـــعرت ان الجميع من مقدمي برنامج التأهيل ينظرون ويتعاملون معي بشكل سيء	0.25	%5
٦	تولد لدي شعور بالانتقام من جميع من يقدم برنامج التأهيل	0.32	%6.4
٧	ارى ان الحياة مملة وتعيسة داخل المركز عندما تقدم برنامج التأهيل	0.43	%8.6
٨	احمل افكار سيئة عن برنامج التأهيل	0.61	%12.2
٩	فكرت عندما تنتهي برنامج التأهيل في ان انهي حياتي بأية طريقة	1.09	%21.8
10	اغلب مصـــلحتي الشـــخصـــية على المصـــلحة العامة للمجتمع اثناء تلقي برنامج التأهيل	0.82	%16.4
	الكلي للفقرات السلبية	**0.401**	**%8.02**
11	شعرت بإنسانيتي خلال تقديم برنامج التأهيل	4.28	%85.6
12	وجدت نفسي ذا قيمة خلال برنامج التأهيل	4.29	%85.8
13	ارى ان الجميع محترم عندما نتلقى برنامج التأهيل	4.39	%87.8
14	احبذ تذكيري بالحياة والتعايش مع الاخرين خلال تقديم برنامج التأهيل	4.44	%88.8
15	وجدت معاملة محترمة من مقدمي برنامج التأهيل	4.39	%87.8
16	كنت فرح خلال تزويدنا ببرنامج التأهيل	4.26	%85.2
17	ارى ان جميع الأفراد في برنامج التأهيل مخلصين	4.19	%83.8
18	لدي شعور بالعدالة عند تقديم برنامج التأهيل	4.27	%85.4

19	يشجع مقدمي برنامج التأهيل على التسامح والتعايش السلمي مع الاخرين	4.22	%84.4
20	لدي شـــعور بالفخر من قبل المجتمع الذي اعيش فيه من خلال برنامج التأهيل	4.32	%86.4
21	افضل الاختلاط والتعاون مع الاخرين خلال تقديم برنامج التأهيل	4.09	%81.8
22	اشعر بالانتماء للمجتمع عندما تقدم برنامج التأهيل	4.25	%85
23	يحفزني برنامج التأهيل في التعلم لتكون حياتي افضل مهما كان عمري	4.11	%82.2
٢٤	ارى ان جميع المســـئولين الذين يزورونـنا خلال تقديم برنـامج التـأهيل محترمون	4.03	%80.6
٢٥	اجد نفسي افضل من جميع الناس لما اتلقاه من برنامج التأهيل	4.09	%81.8
٢٦	برنامج التأهيل يشـــجعني على تكوين علاقات اجتماعية مع جميع ابناء المجتمع مهما كان معتقدهم ومذهبهم الديني	3.65	%73
٢٧	يشـــجعني برنامج التأهيل على متابعة الاعلام والبرنامج الثقافية ووســـائل التواصل الاجتماعي	4.03	%80.6
٢٨	لدي شعور بالانتماء والمعاملة الجيدة خلال تقديم برنامج التأهيل	4.12	%82.4
٢٩	ارى ان بإستطاعتي العيش في المجتمع بعد تلقي برنامج التأهيل	4.11	%82.2
٣٠	يرغبني برنامج التأهيل على بناء حياة جديدة	4.23	%84.6
٣١	ارى ان جميع المحاضـــرين في مركز الجدعة متمكين علمياً وثقافياً وانا اتعايش مع افكارهم خلال تقديم برنامج التأهيل	4.05	%81
٣٢	لدي قناعة في كل برنامج التأهيل في مركز الجدعة بأهميتها لحياتي	4.24	%84.8
٣٣	ارى ان برنامج التأهيل في مركز الجدعة مهم وســـاهم في تنمية افكاري نحو حياة افضل لي ولاسرتي	4.16	%83.2
٣٤	لدي قناعة بان جميع العاملين والمحاضـــرين لبرنامج التأهيل في مركز الجدعة يسعون لخدمتي لتكون حياتي سعيدة	4.17	%83.4
٣٥	اشعر ان جميع العاملين والمحاضرين خلال برنامج التأهيل اخوتي ويحبون الخير لي ولاسرتي	4.22	%84.4
٣٦	اشعر بالامان والاستقرار اثناء وجودي في مركز الجدعة ومن خلال تقديم برنامج التأهيل	4.25	%85

٣٧	وجدت طيلة مدة مشـاركتي في برنامج التأهيل الاهتمام والاحترام وحسـن المعاملة والسلوك الحسن اتجاهي	4.21	%84.2
٣٨	ارى ان وجودي في برنامج التأهيل اعطاني امل في حياة افضل	4.30	%86
٣٩	لدي ثقة بان جميع العاملين والمحاضرين يسهرون لخدمتي ولسعادتي من خلال برنامج التأهيل	4.29	%85.8
٤٠	احببت جميع العاملين والمحاضرين لانهم يساهمون ببناء افكاري الصحيحة خلال تقديم برنامج التأهيل	4.20	%84
٤١	اشـعر بالثقة بالنفس اثناء تقديم برنامج التأهيل ببناء حياة افضـل لي ولاسرتي	4.27	%85.4
٤٢	ساساهم بعد الخروج من مركز الجدعة بتوعية الناس للابتعاد عن الافكار المنحرفة لتأثري بالافكار التي تلقيتها من برنامج التأهيل	4.10	%82
٤٣	لدى رغبة في التعاون مع ابناء المجتمع عندما اخرج من مركز الجدعة لتبديل افكاري خلال تقديم برنامج التأهيل	4.24	%84.8
٤٤	لدي تفائل بالحياة بعد الخروج من مركز الجدعة بسبب برنامج التأهيل	4.37	%87.4
٤٥	اسـاهم في نشـر الفكر المعتدل اينما كنت بعد الخروج من مركز الجدعة لتغيير افكاري من خلال برنامج التأهيل	4.11	%82.2
٤٦	اسـاهم في تعليم قيم الانتماء لمواجهة الفكر المتطرف بعد الخروج من المركز بسبب ما تلقيته من برنامج التأهيل	4.07	%81.4
٤٧	سأشارك بالانتخابات القادمة كوني مواطن عراقي لدي حقوق وعليَ واجبات اتجاه وطني وهذا ما اكدت عليه برنامج التأهيل	4	%80
٤٨	شجعني برنامج التأهيل على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الافكار المعتدلة ونبذ العنف	4.17	%83.4
٤٩	نبهني برنامج التأهيل اذا رأيت اي شـخص ينشـر الافكار المتطرفة انما ضرر فيها منها ومن خطورتها	4.10	%82
٥٠	وعاني برنامج التأهيل سأعمل وفقاً للقيم والاعراف السائدة والقوانين	4.20	%84
٥١	اعطتني برنامج التأهيل الامل باني مواطن صالح واخدم المجتمع مستقبلاً.	4.21	%84.2
٥٢	نورني برنامج التأهيل على بناء علاقتي مع الاخرين من منطلق الاحترام والتعايش السلمي	4.21	%84.2

٥٣	علمني برنامج التأهيل ان لابد من ان اساهم في الحفاظ على الامن والسلم المجتمعي	4.35	%87
٥٤	ساقدم كل الشكر والامتنان لجميع القائمين في برنامج التأهيل الذين أعادوا لي حياة جديدة ملئها الحب والاحترام	4.18	%83.6
٥٥	شجعني برنامج التأهيل الالتحاق بأهلي بكل مودة واحترام	4.25	%85
	الكلي للفقرات الايجابية	**4.193**	**%83.86**

يتبين من الجدولين(٢) و(٣) أن مقياس (برنامج اعادة التأهيل) عند المودعين في مركز الجدعة للتأهيل ان اغلب الفقرات السلبية بلغت اوزانها النسبية قيم متدنية اذا حققت في الجدول(٢) نسبة(**5.9%**) ككل من وجهة نظر المودعين الوجبة(١٣) اما الجدول(٣) فقد حققت نسبة(**8.02%**) ككل من وجهة نظر المودعين الوجبة(١٣) عن برنامج التأهيل اذا يدل على وعيهم ورضاهم عن برنامج التأهيل في مركز الجدعة وهذه الفقرات هي: (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩، ١٠) من وجهة نظر أفراد العينة ككل وحسب المعايير[٢] ادناه.

اما الفقرات الايجابية فان اغلب الفقرات بلغت اوزنها النسبية ما بين (الامتياز وجيد جداً) عند المودعين في مركز الجدعة للتأهيل عند الوجبتين(١٣) و(١٦) وهذا يعطي مؤشراً على ان أفراد عينة البحث يشعرون ان برنامج التأهيل نافعة ولديهم قناعة ان البرنامج ليس مجرد امور عادية وانها تشعرهم بالسعادة عندما يتلقون فقرات وموضوعات عبر برنامج التأهيل وليس مضيعة للوقت وان جميع مقدمي برنامج التأهيل ينظرون ويتعاملون معي بشكل جيد جدا مما سيتولد لدي شعور بالتفاهم والحوار والمحبة لجميع من يقدم برنامج التأهيل وقد شعرت ان الحياة سعيدة داخل المركز عندما تقدم برنامج التأهيل واحمل حالياً افكار جيدة عن برنامج التأهيل وفكرت عندما تنتهي برنامج التأهيل ان اجعل شعاري اجمل في حياتي هو الحب والاحترام والسعادة وهذا ما ولد لدي شعوراً بانسانيتي ووجدت نفسي ذا قيمة من خلال برنامج التأهيل وان الجميع محترم واحبذ تذكري بالحياة والتعايش السلمي مع الاخرين ووجدت معاملة محترمة من مقدمي برنامج التأهيل وكنت فرحاً خلال تزويدنا بها

[٢]- معايير الحكم على نسبة الاوزان النسبية للفقرات السلبية والايجابية في المقياس

ت	المعيار	النسبة	التقدير
١	5-4	%80	جيد جداً
٢	4-3	%75	جيد
٣	3-2	%66	متوسط
٤	2-1	%50	قليل

ووجدت ان جميع مقدي برنامج التأهيل مخلصـــين ويمتلكون العدالة مما ولد لدي افكارا تبنى على التســـامح والتعايش السلمي مع الاخرين وشعوري بالفخر من قبل المجتمع الذي اعيش فيه وافضل الاختلاط والتعاون مع الاخرين وشعرت بالانتماء للمجتمع مما حفزني على التعلم لتكون حياتي افضل مهما كان عمري وتشجعت على تكوين علاقات اجتماعية مع جميع ابناء المجتمع مهما كان معتقدهم ومذهبهم الديني وان جميع المسئولين الذين يزوروننا خلال تقديم برنامج التأهيل محترمين وشعرت اني افضل من جميع الناس لما اتلقاه من برنامج التأهيل وانتابي شعور بعدم تقديم مصلحتي الشخصية على المصلحة العامة لابناء المجتمع اذ تشجعني برنامج التأهيل على متابعة الاعلام والبرنامج الثقافية ووسائل التواصل الاجتماعي وشعورت بالانتماء من خلال المعاملة الجيدة خلال تقديم برنامج وباستطاعتي العيش في المجتمع بسلام لبناء حياة جديدة وكذلك ارى ان جميع المحاضرين من الاساتيذ في مركز الجدعة متمكين علمياً وثقافياً وانا اتعايش مع افكارهم ولدي قناعة في كل برنامج التأهيل بأهميتها لحياتي لأنها مهمة وقد ساهمت في تنمية افكاري نحو حياة افضل لي ولاسرتي كون ان جميع العاملين والمحاضـرين من الاساتيذ لبرنامج التأهيل يسـعون لخدمتي لتكون حياتي سـعيدة وشـعرت ان جميع العاملين والمحاضرين من الاساتيذ من فريق نينوى التطوعي اخوتي ويحبون الخير لي ولاسرتي وهذا ما اشعرني بالامان والاســتقرار اثناء وجودي في مركز الجدعة ووجدت طيلة مدة مشــاركتي في برنامج التأهيل الاهتمام والاحترام وحســن المعاملة والســلوك الحســن اتجاهي مما اعطاني امل في حياة افضــل ولدي ثقة بان جميع العاملين والمحاضـرين من الاساتيذ يسـهرون لخدمتي ولسـعادتي من فريق نينوى التطوعي وجعلني احبهم جميعاً لانهم يســاهمون ببناء افكاري الصــحية والثقة بالنفس اثناء تقديم برنامج التأهيل ولدي امكانية بعد الخروج من مركز الجدعة بتوعية الناس للابتعاد عن الافكار المنحرفة والمتطرفة ولدي رغبة في التعاون مع ابناء المجتمع عندما اخرج من مركز الجدعة لتبديل افكارهم والشعور بالتفائل للحياة فضلاً عن ذلك ساساهم في نشر الفكر المعتدل وانشــر ما تعلمت من قيم الانتماء لمواجهة الفكر المتطرف بعد الخروج من المركز بســبب ما تلقيته من برنامج التأهيل وسـأشـارك بالانتخابات القادمة كوني مواطن عراقي لدي حقوق وعليَ واجبات اتجاه وطني وسـاسـتخدام وســائل التواصــل الاجتماعي في نشــر الافكار المعتدلة ونبذ العنف والابلاغ عن اي شــخص ينشــر الافكار المتطرفة واحذرة منها ومن خطورتها ونشـر القيم والاعراف السـائدة القوانين التي تعلمتها والتي تثري لدي الامل باني مواطن صـالح واخدم المجتمع مستقبلاً لبناء علاقتي مع الاخرين من منطلق الاحترام والتعايش السلمي وان اسـاهم في الحفاظ على الامن والسلم المجتمعي وسـاقدم كل الشـكر والامتنان لجميع القائمين في برنامج التأهيل الذين اعادوا لي حياة جديدة ملئها الحب والاحترام والالتحاق بناسـي بكل مودة واحترام عند أفراد عينتة البحث من المودعين من الوجبة(١٣) والوجبة(١٦).

يعزو الباحثان تلك النتائج الى ان المودعين بمركز الجدعة للتأهيل بعد المعانات والحرمان والخوف والقلق من المســتقبل وقد ينبذهم أفراد المجتمع الذي يكمن في انفســهم ســابقا تجاه الحكومة والمســؤولين فيها وجميع

القائمين على برنامج الـــتأهيل في مركز الجدعة وعندما تم نقلهم الى مركز التأهيل وشاهدوا بأم اعينتهم وعاشوا اللحظات الاولى والساعات المتعاقبة وما تم من تقديم الخدمات والحاجات والاهم ما شعروا من الامان والاهتمام والاحترام تغيرت وجهات نظرهم بشـــكل كبير جدا لما تلقوه فضـــلاً عن ذلك ما تلقوه من محاضـــرات ولقاءات وتوجيهات وارشادات من اساتيذ متخصصين في مجالات عديدة منها التأهيل النفسي والاجتماعي والامن الفكري وســـبل العيش والتعليم والمعلومات القانونية والتربوية والفنية والزراعية والدينية المعتدلة وغيرها من فريق نينوى التطوعي فضـــلاً عن شـــعورهم بالامن الفكري لنبذ الانحراف الاجتماعي فيتحقق والنظر الى ان جميع ابناء المجتمع متساوون في الرعاية الصحية والاجتماعية والامنية والتعليمة والحقوق بكل مجالاتها ودون تمييز حسب الدين والمذهب والمعقد والقومية كون ان جميعهم بينهم قواسم مشتركة ولابد من التعايش السلمي والتي تشكل الأســـاس المتين للتعاون البناء بين شـــركاء الوطن والالتزام بالدفاع عن الوطن من الاعداء مع عدم الاصـــغاء للأعلام البغيض الذي يفتت المجتمع ويهدد التعايش السلمي ويقلق امني الفكري.

وقد لاحظ الباحثان ايضاً ان المودعين كانت حياتهم في مركز الجدعة للتأهيل بطريقة متعايشة ومحبة للآخرين والتسامح وعدم إتاحة الفرصة لتغلغل مشاعر الفرقة والشتات والضياع واحترام المشاعر والاحاسيس والأمانة ونبذ الخيانة العابرة لكل الاختلافات الفكرية وهم متســاون بقيم المواطنة وعدم انتهاك حقوق الانســان والمحافظة على كرامة الانسان وتحريم الظلم وابراز اهمية القيم الانسانية بعيداً عن مفهوم التسلط والاستعلاء وحفظ اعراض ابناء المجتمع دون تمييز.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه .

س٢/ "هل هناك فرق ذو دلالة احصـائية عند مسـتوى (0.05) بين متوسـطي درجات أفراد العينة المودعين من الوجبتين(١٣) و(١٦) في مركز الجدعة للتأهيل في برنامج التأهيل على حياتهم"؟ وكما مدرج في الجدول ادناه:

جدول(٤) قيمة اختبار (z-test) للنسب المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المودعين من الوجبتين (١٣) و(١٦)

الوجبة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية الكلي	قيمة(z-test) للنسب		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
١٣	١٠٠	98.46	2.258	1.96	دالة احصائية
١٦	١٠٧	91.88			

بعد استخراج قيم نسب الفقرات السلبية والايجابية تم تطبيق اختبار(z-test) للنسب ويتبين من الجدول(٤) ان قيمة اختبار(z-test) للنسب المحسوبة والبالغة(2.258) اكثر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى

دلالة (0.05) وهذا يعني ان هناك فرقاً دالاً احصـــائياً بين المودعين في مركز الجدعة للتأهيل في البرنامج المقدمة لهم ولصالح المودعين في الوجبة(13) وحسب وجهات نظرهم .

يعزي الباحثان هذه النتيجة الى ان المودعين في الوجبة(13) قد قدم لهم برنامج قد يكون افضـــل مما قدم للمودعين في الوجبة(16) وقد يكون للجانب النفســـي للمودعين في مركز الجدعة من الوجبة(13) دافع على هذه النتيجة عندما شعروا انهم سيتم نقلهم الى مركز الجدعة للتأهيل وقد سبقوا المودعين في الوجبة(16) الذين قد يكون يغلب على ظنهم بعد مغادرة مخيم الهول انتهاء برامج وهذا انعكس على اختلاف وجهات نظرهم وهذا ما توصلت اليه هذه النتيجة.

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بالاستنتاجات الآتية :

– حققت وجهات نظر المودعين في مركز الجدعة من الوجبة(١٣) نســـباً ممتازة وجيد جداً في مقياس برنامج التأهيل .

– حققت وجهات نظر المودعين في مركز الجدعة من الوجبة(١٦) نسباً جيد جداً في مقياس برنامج التأهيل .

– ان وجهات نظر المودعين في مركز الجدعة للتأهيل من الوجبتين(١٣) و(١٦) كانت مختلفة عن برنامج التأهيل المقدم لهم.

التوصيات: يوصي الباحثان الجهات المستفيدة من البحث إلى الآخذ بالتوصيات الآتية :

١– تأليف كتاب من قبل وزارة الهجرة المهجرين وشـــركائهم من اعضـــاء من فريق نينوى التطوعي يتناول ما تم تقديمه من برنامج تثقيفية ودينية وتربوية وقانونية وسبل العيش وفنية وانعكاساته الايجابية على التعايش السلمي ولترسيخ مفهوم المواطنة.

٢– ضـــرورة الاســـتفادة من جهود جميع العاملين في مركز تأهيل الجدعة وتطوير قدراتهم وقابلياتهم لمثل هذه الازمات واختيار منهم خبراء بالتعاون مع اعضاء فريق نينوى التطوعي للاستفادة منهم في ما يدور في العالم من قضايا ومشكلات واحداث تؤثر على ابناء المجتمع في الوطن بشكل مباشر أو غير مباشر.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء البحوث المستقبلية الآتية :

١– الامن الفكري الســـبيل الى إكســـاب القيم الوطنية والتربوية والقانونية والقيمية للمودعين في مركز الجدعة للتأهيل (دراسة ميدانية)

٢– انعكاسات برنامج التأهيل للمودعين في مركز الجدعة على تطوير سبل العيش (دراسة تحليلية)

المراجع العربية :

- ابراهيم، ناصر(١٩٩٣)التربية المدنية (المواطنة) جمعية عمال المطابع التعاونية ،عَمان.
- البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨) الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط(١)، اثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجبوري، شلال حبيب عبد الله (١٩٩٢) الإحصاء التطبيقي ،الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
- حكمت، منى حمدي (٢٠١٦) مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، العدد(٥٢) .
- حميد، صدام محمد (٢٠٢٣) انعكاسات تدريس منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه، مجلة التراث، المجلد (١٣)، العدد(٢)، من ص(٣٢-٥٢)
- الدبش، عمران محمد علي(٢٠١١) فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة رفح ،كلية التربية بجامعة الأزهر (رسالة ماجستير غير منشورة)،غزة، فلسطين.
- غباري، محمد سلامة، (١٩٨٩) الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- المحضار، رجاء بنت سيد علي بن صالح (٢٠١٨)الامن الفكري في الكتاب والسنة ومدلولاتها التربوية، جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، كلية التربية ، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج ، المجلد ٥٥ ، العدد ٥٥ ، ص(١٢٣-١٥٢) .
- مهدي ،عبير سهام (٢٠١١) مفهوم التعايش السلمي ودورة في تحقيق الوحدة الوطنية، مجلة حوليات المنتدى، النجف الاشرف، العراق، المجلد(١) ، العدد (٧)
- هادي، احسان محمد(٢٠٢٢) دور الدولة في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لمواجهة التطرف (https://iraqicenter-fdec.org/archives.)
- Ncel, M.arc A (١٩٦٦)LadeFemse Sociale" . mouvelle, Paris.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Ibrahim, Nasser (1993) Civic Education (Citizenship) Cooperative Printing Press Workers Association, Amman.
- Al-Bayati, Abdul Jabbar Tawfiq (2008) Statistics and its Applications in Educational and Psychological Sciences, ed. (1), Ithraa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Jubouri, Shalal Habib Abdullah (1992) Applied Statistics, Al-Mustansiriya University, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
- Hikmat, Mona Hamdi (2016) The Concept of Peaceful Coexistence and Its Obstacles in Iraq, Journal of Political Science, University of Baghdad, Iraq, Issue (52).
- Hameed, Saddam Mohammad (2023) Reflections of teaching the Islamic education curriculum in consolidating the concept of peaceful coexistence for middle school students in light of the elements of the curriculum from the point of view of its teachers, Al-Turath journal, Volume (13), Issue (2), from p.p. (32-52)
- Al-Dabash, Imran Muhammad Ali (2011) The effectiveness of a program based on the creative thinking method in teaching the subject of national education to raise the level of achievement for ninth grade students in Rafah Governorate, Faculty of Education, Al-Azhar University (unpublished master's thesis), Gaza, Palestine.
- Ghabbari, Muhammad Salama, (1989) Social Deviance and Care of Deviants and the Role of Social Service with Them, Modern University Office, Alexandria.
- Al-Mahdar, Raja bint Sayyid Ali bin Saleh (2018) Intellectual Security in the Qur'an and Sunnah and its Educational Implications, Umm Al-Qura University

in Makkah Al-Mukarramah, College of Education, Educational Journal of the College of Education at Sohag University, Volume 55, Issue 55, pp. (123-152).

- Mahdi, Abeer Siham (2011) The Concept of Peaceful Coexistence and Its Role in Achieving National Unity, Annals of the Forum journal, Najaf Al-Ashraf, Iraq, Volume (1), Issue (7)
- Hadi, Ihsan Muhammad (2022) The Role of the State in Establishing the Concept of Intellectual Security to Confront Extremism (https://iraqicenter-fdec.org/archives.)
- Ncel, M.arc A (1966) Lade Femse Sociale" . mouvelle, Paris.